أهمية استخدام الوسائل التعليمية في مرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظر مدرسيها (معلمو مدارس تعليم حي الأندلس أنموذجا)

د . عصام أحمد الكوني ـ كلية التربية العجيلات ـ جامعة الزاوية

المقدمة :

تعتمد العملية التعليمية في مرحلة التعليم الثانوي على تدريس الطلبة وتلقينهم المعلومات والمعارف بأساليب ووسائل تقليدية ، وقد اقتصرت العملية التعليمية على الكتاب والمعلم في نقل المعرفة إلى الطالب، مما جعله متلقيا للمعلومات دون فهمها واستخدامه لأساليب التفكير العلمي المنطقي ؛ إن عصر الثورة التكنولوجية فضلاً عن الانفجار المعرفي فرض على رجال التربية التركيز على استخدام الوسائل التعليمية التي تساعد في اكتساب الطالب الكثير من المعارف . وتجدر الإشارة إلى أن الوسائل التعليمية تعلب دوراً كبيراً ومهما في تعليم الطالب وذلك من خلال العمل على إثارة انتباه الطالب .

ولقد أجمع المربون على أهمية الدور الذي تلعبه الوسائل التعليمية لنجاح العملية التعليمية ، كما أيدت ذلك نتائج البحوث التي أجريت في هذا المجال ، ويتكامل عمل المدرس وكفاءته بالاستخدام الأمثل لكل مكونات عملية التدريس ومن ضمن هذه المكونات الوسائل التعليمية التي يحتاج إليها المدرس بين الحين والآخر .

وتعتبر الوسائل التعليمية وتقنيات التعليم أحد أركان العملية التربوية التعليمية الأساسية، وجزءا من النظام التعليمي مما دفع المؤسسات التعليمية عالميا، إلى الأخذ بتقنيات التعليم والاتصال لتحقيق أهدافها ثم مواجهة التحديات التي يواجهها العالم اليوم نتيجة للتغيير السريع الذي طرأ على ثورة المعلومات والاتصالات ، لذا أصبح استخدام الوسائل التعليمية ضرورة من ضروريات التدريس التي يمكن للطلاب الاستفادة منها، ليتم إعدادهم على درجة عالية من الكفاءة تؤهلهم لمواجهة تحديات العصر الحديث.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

لقد أصبح من الضروري استخدام الوسائل التعليمية ذات الكفاءة والفعالية والجودة العالية في العملية التدريسية ، لأن نجاح الوسائل التعليمية المستخدمة في العملية التدريسية تقود إلى إحداث بعض التغييرات المرغوب فيها مختلف سلوك الطلاب ، فالوسائل التعليمية المستخدمة في التدريس بالمرحلة الثانوية في الوقت الحاضر ما زالت في أغلب المدارس تعتمد على الكتاب المدرسي والمعلم فحسب ، علما بأن هناك العديد من الوسائل والوسائط التي وفرتها التقنية الحديثة التي يمكن الاستعانة بها .

من هنا برزت مشكلة البحث في محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي : ما أهمية استخدام الوسائل التعليمية في مرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظر مدرسيها ؟

أهمية البحث :

1ـ إن إعداد المعلم يعتبر جزءا لا يتجزأ من المدارس الثانوية التي هي في حاجة إلى قدراته الفنية التي تسهم في إعداد الطلاب بالمرحلة الثانوية لمجابهة الواقع العملي في ضوء التطور والتكنولوجيا .

2ـ للوسيلة التعليمية الهادفة دور فعال في زيادة استيعاب الطلاب والاستفادة منها في حياتهم العملية .

3ـ إثراء البيئة التعليمية من الناحية الفنية والأسلوبية والتقنية في التدريس بالمدارس الثانوية.

أهداف البحث :

1- التعرف على أنواع وأهمية استخدام الوسائل التعليمية لطلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدرسيهم .

2- البحث عن فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين بعض المتغيرات (النوع –المؤهل العلمي – سنوات الخبرة) وأهمية استخدام الوسائل التعليمية لطلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر مدرسيهم .

حدود البحث :

ـ الحدود الموضوعية : أهمية استخدام الوسائل التعلمية في مرحلة التعليم الثانوي من وجهة نظر مدرسيها.

ـ **الحدود البشرية** : هم معلمو مرحلة التعليم الثانوي.

ـ **الحدود المكانية** : المدارس الثانوية في بلدية حي الأندلس بمدينة طرابلس.

ـ **الحدود الزمنية** : 2019م .

ولتحقيق الأهداف السابقة قسمت الورقة البحثية إلى المحاور التالية :

المحور الأول ــ ويتكون من العناوين التالية :

أولا ـ مفهوم الوسيلة التعليمية :

يتطلب التدريس في أي مستوى أن يتعرض الطلاب إلى شكل من أشكال المحاكاة ، كما أن الوسائل التعليمية هي أشياء أو أدوات تساعد المعلم لجعل التعلم ذا معنى للمتعلمين ، والوسائل التعليمية هي مدخلات تعليمية ذات أهمية حيوية لتدريس أي موضوع في المناهج الدراسية ، ويضيف أيضا أن هذه الوسائل والموارد تشمل ومسجلات الأشرطة السمعية ، ومسجلات شريط الفيديو، وأجهزة عرض السيدات، والصور الثابتة، وشرائط الأفلام التعليمية المبرمجة والخرائط والرسوم البيانية وغيرها. تقدم مجموعة متنوعة من تجربة التعلم بشكل فردي أو في تركيبة لتلبية مختلف الخبرات التعليمية والتعلم .

في حين تعني وسائل التدريس والتعلم بأنها تلك التي يتم الوصول إليها في البيئة المدرسية ويمكن أن تكون ثلاثية الأبعاد ،ثنائية الأبعاد وغيرها من الوسائل الإلكترونية .

تعرف الوسيلة التعليمية بأنها : " الأداة التي يوظّفها المعلم ويقدم عبرها العناصر التعليمية، أو ليوضح بها في أثناء تفاعله مع المتعلمين سواء كان ذلك في الصف ، أو بالرزم أو الحقائب أو بالأشرطة المسجلة " [1].

وتعرف ــ أيضاــ بأنهاــ " الأجهزة والأدوات والمواد المستعملة من المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم".

وتجدر الإشارة إلى أن للوسائل التعليمية دوراً مهماً في العملية التّعليمية، كما أنها تساعد في تحسين وزيادة فعالية عملية التعلم والتّعليم حيث إنها تساعد المعلم على تقديم العناصر التّعليمية وتوجيه التفاعل الصفي ، وتوظف إمكاناته المعرفية والعملية والشخصية، وتربطه بعمله وبالبيئة المحلّية وبمجتمعه، وتقربه من المتعلمين، وتوسع

مجالات اطّلاعه ومعرفته، وتخدم المتعلم فتقدم له المفردات المنهاجية، وتساعده على التفاعل وربط ما يقدم بإمكاناته وبالواقع، وتنمية قدراته [2].

ثانيا ـ أنواع الوسائل التعليمية :

1ـ الوسائل المرئية والتي تشمل السبورة، ولوحات النشرات والعرض، والرسوم البيانية، والملصقات، والخرائط والكرات الأرضية، والنماذج المجسمة والعينات، كما تشمل المرئّيات الثابتة الألية من خلال استعمال الشرائح ، والشفافيات .

2ـ الوسائل السمعّية وتشمل التسجيلات السمعّية والإذاعة المدرسّية.

3ـ وسائل البيئة المحلّية مثل الزيارات والرحلات التّعليمية، وزيارة الخبراء، وإجراء المقابلات.

4ـ الوسائل الحركّية مثل الأفلام التعليمية، والتلفزيون التعليمي، والكمبيوتر، وأشرطة الفيديو.

حيث تم استخدام الوسائل التعليمية لتحسين أداء المعلم وأدواره العملية التعليمية ، وفي نفس الوقت مساعدة الطالب في التعليم وزيادة الاستيعاب والتحصيل وتساعد الوسائل التعليمية في فهم الطالب للمعارف والمعلومات وتخزين هذه المعلومات في ذاكرة الطالب لمده طويلة كما أنها تعمل على تنمية الجوانب الحسية وتكسب الطالب القدرة على تصنيف الأشياء وتنمي لديه القدرة على حل المشكلات التعليمية التي يواجها [3].

ثالثا- دور الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعليم والتعلم :

لقد أصبحت الوسائل التعليمية جزءاً مهما في أي عملية تعليمية وقد تفاوت الاعتماد عليها حتى استحال تحقيق الأهداف التربوية بدونها في بعض الأحيان فالتعليم الذي يعتمد أساسا على الخبرات الحسية التي تقدمها الوسائل التعليمية هو تعليم أفضل وأبقى أثراً [4].

وتعتبر الوسائل التعليمية جزءاً مهماً من الأدوات المستخدمة في العملية التربوية وهي الأدوات المادية والمعنوية التي يستعين بها المعلم في النواحي الغامضة في دروسه لتسهيل فهم الطلاب ، ومن مصادر الوسائل التعليمية البيئية الأجواء المحلية والخارجية والعمل المحلي في المدرسة [5]

كما تزداد حاجة المعلمين لاستخدام الوسائل التعليمية ، لأنها تجعل التعليم أكثر ارتباطاً وسرعة وخصوصية ، وتوفر مناهج أفضل ، كما توفر التعامل مع الأعداد المتزايدة من الطلاب ، وتجعل التعليم عملية مستمرة وتفيد تعليم المعوقين وتنمية الموهوبين [6]

وقد أكد بعض الباحثين على أهمية الوسائل التعليمية للتلاميذ أثناء استخدامهم لها ، حيث يمكن أن يتحركوا ويتحدثوا بعضهم إلى بعض وأن يناقشوا المدرس ، وأن يتناول المعلم الأشياء بالفحص أو التركيب أو التشغيل أو غير ذلك من النشاط الذي يكون فيه التلميذ إيجابيا ، وأن مثل هذا الجو يساعد التلميذ على تركيز الانتباه والفهم والتعلم[7].

واستخدام الوسائل التعليمية لها دور في تحسين عملية التعليم والتعلم وأن دورها يتمثل في الآتي :

1- يؤدي استخدامها في التدريس إلى جذب اهتمام المتعلم وإشباع حاجاته إلى التعلم وجذب انتباهه إلى الدرس .
2- جدب انتباه المتعلم ، حيث أكدت الأبحاث أن استخدام الوسائل السمعية والبصرية التي تجمع بين الصوت والصورة والحركة أقدر على جذب انتباه المتعلمين أكثر من التقليدية التي لا تستخدم الوسائل التعليمية .
3- يمكن عن طريق استخدامها تنوع الخبرات التعليمية التي تهيؤها المدرسة للمتعلم.
4- تؤدي إلى زيادة مشاركة المتعلم الإيجابية في اكتساب الخبرة وتنمية قدرته على التأمل والملاحظة واتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات .
5- يمكن عن طريقها تنويع أساليب التعزيز التي تؤدي إلى تثبيت الإجابة الصحيحة وتأكيد التعلم .
6- يمكن عن طريقها مواجهة الفروق الفردية .
7- تؤدي إلى تعديل سلوك المتعلم وتكوين اتجاهات جديدة [8].

فاستخدام الوسائل التعليمية بصورة فاعلة يؤدي إلى تحسين نوعية التعليم أو زيادة فاعليته وذلك عن طريق تدريب المعلمين في مجال إعداد الأهداف والمواد التعليمية وطرائق التعليم المناسبة واستثارة اهتمام التلاميذ وإشباع حاجاتهم للتعلم وزيادة خبرات التلاميذ في العلمية التربوية وتنمية القدرة على التأمل وعلى التفكير العلمي [9]

تتضح أهمية الوسيلة التعليمية في مقدار تبسيطها وتوضيحها للموضوع المراد تعليمه وفي مقدار اختصارها للوقت والجهد ، وقدرتها على غرس الأفكار ، المفاهيم

بطريقة أفضل وبالتالي تزويد التلاميذ بالخبرة الحسنة الكافية بدلا من اعتماد المعلم على الكلمات والألفاظ المجردة فقط[10] .

من خلال ما تقدم يمكن للوسائل التعليمية أن تلعب دوراً مهماً في النظام التعليمي ورغم أن هذا الدور أكثر وضوحاً في المجتمعات التي نشأ فيها هذا العلم ، كما يدل على ذلك الحمو المفاهيم للمجال من جهة ، والإسهامات العديدة لتقنية التعليم في برامج التعليم والتدريب من جهة أخرى ، إلا أن هذا الدور في مجتمعاتنا العربية عموماً لا يتعدى الاستخدام التقليدي لبعض الوسائل إن وجدت دون التأثير المباشرة في عملية التعلم .

ويرى الباحث أن الذي تلعبه الوسائل التعليمية في تحسين عملية التعليم والتعلم يكمن في الاتي :

1- **إثراء عملية التعلم** : أي توسيع خبرات المتعلم وتسهيل بناء المفاهيم لدى المتعلم.
2- **اقتصادية التعليم** : أي زيادة نسبة التعلم إلى تكلفته ، أي تحقيق أهداف التعلم من حيث التكلفة في الوقت والجهد .
3- **تساعد الوسائل التعليمية في استثارة اهتمام التلاميذ وإشباع حاجتهم للتعلم** : يأخذ المتعلم من خلال استخدام الوسائل التعليمية المختلفة بعض الخبرات التي تثير اهتمامه وتحقق أهدافه ، وكلما كانت الخبرات التعليمية التي يمر المتعلم أقرب إلى الواقعية أصبح لها معنى ملموس وثيق الصلة بالأهداف التي يسعى المتعلم إلى تحقيقها .
4- **تساعد على زيادة خبرة المتعلم مما يجعله أكثر استعداداً للتعلم :** أي تهيئ الخبرات اللازمة للتعليم وتجعله أكثر استعدادا للتعلم من خلال عرض الموضوعات بواسطة الوسائل التعليمية .
5- **تساعد الوسائل التعليمية على اشتراك جميع حواس المتعلم :** فاشتراك جميع الحواس في عمليات التعليم يؤدي إلى ترسيخ وتعميق هذا التعلم والوسائل التعليمية تساعد على اشتراك جميع حواس المتعلم مما يترتب عليه بقاء أثر التعلم .
6- **تساعد الوسائل التعليمية على تحاشي الوقوع في اللفظية** : والمقصود باللفظية استعمال المدرس ألفاظا ليست لها عند المتعلم الدلالة التي لها عند المدرس ولا يحاول توضيح هذه الألفاظ المجردة بوسائل مادية محسوسة تساعد على تكوين صورة مرئية لها في ذهن المتعلم .

7- **تساعد في زيادة المشاركة الإيجابية من المتعلم في اكتساب الخبرة** : تنمى الوسائل التعليمية قدرة المتعلم على التساؤل يؤدي بالضرورة إلى تحسين نوعية التعلم ورفع الأداء عند المتعلمين .

8- تساعد على تنويع أساليب التعليم لمواجهة الفروق الفردية بين المتعلمين .

رابعا ـ تقويم الوسيلة التعليمية :

التقويم جزء لا ينفصل عن العملية التعليمية ، والتقويم يبدأ بمعرفة الأهداف المطلوب تحقيقها ويتضمن عدة خطوات ، الهدف منها الوقوف على ما تحققه من أهداف .

وينبغي أن يراعي المدرس بعض الأسس المهمة والتي تتمثل فيما يلي :

ـ هل حققت الوسيلة التعليمية الأهداف التي من أجلها اختيرت واستخدمت ضمن الدرس؟

ـ هل الوسيلة والمادة عرضها سليم من الناحية العلمية ؟ وهل تتناسب مع مستوى تحصيل أعمار التلاميذ ؟

ـ هل ساعدت الوسيلة في زيادة فهم التلاميذ لموضوع الدرس ؟

ـ هل تستحق الوسيلة الوقت والجهد والتكاليف المبذولة في إعدادها واستخدامها ؟

ـ ما مواطن القوة والضعف عند استخدام الوسيلة التعليمية ؟ (11)

خامسا ـ الدراسات السابقة التي تناولت استخدام الوسائل التعليمية :

1ـ دراسة كابلي (Cabli, 2005م) بعنوان : العوامل التي يمكن أن تؤثر على استخدام المدرسين للتقنيات التعليمية أثناء التدريس في المدارس الأساسية التابعة لمنطقة المدينة المنورة التعليمية بالسعودية. (12)

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العوامل التي يمكن أن تؤثر على استخدام المدرسين للتقنيات التعليمية أثناء التدريس في المدارس الأساسية التابعة لمنطقة المدينة المنورة التعليمية وهي: الخبرة التدريسية للمدرس، وإعداد المعلم وتدريبه على استخدام الوسائل التعليمية المناسبة، والمادة العلمية التي يدرسها، ومدى توافر التقنيات التعليمية في المدرسة، وميول المعلمين واتجاهاتهم. وقد تكونت عينة الدراسة من (500) معلم يدرسون في المنطقة التعليمية نفسها.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

ـ إنه كلما زادت سنوات الخبرة للمدرس زاد استخدامه للتقنيات التعليمية.

ـ بينما لا توجد علاقة بين طول فترة التدريب واستخدام المدرس للتقنيات التعليمية. وبينت الدراسة ـ أيضاً ـ أنه كلما كانت حجرة الدراسة مزودة بالستائر وشاشات العرض ومصادر الكهرباء زاد استخدام المدرسين للأجهزة التعليمية، وأكد معظم أفراد عينة الدراسة على أهمية التقنيات التعليمية في عملية التدريس.

2ـ دراسة عامر خالد مرشد بني عبده (2017م) بعنوان : مستوى امتلاك معلمي لواء الشوبك لمهارات استخدام الوسائل التعليمية . [13]

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى امتلاك معلمي لواء الشوبك لمهارات استخدام الوسائل التعليمية ، ولتحقيق ذلك طور الباحث استبانة مكونة من (20) فقرة ، ووزعت الاستبانة على مجتمع الدراسة المكون من (82) معلما ومعلمة ، وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي من أجل تحقيق أهداف الدراسة .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

ـ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس والمؤهل العلمي في استخدام الوسائل التعليمية .

ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة العملية ولصالح فئة أكثر من 10 سنوات .

3ـ نافذ أيوب (2009م) بعنوان : معوقات استخدام الوسائط التعليمية في المدارس الحكومية من وجهة نظر المديرين والمعلمين . [14]

هدفت الدراسة إلى معرفة أهم معوقات استخدام الوسائط التعليمية لدى المديرين والمعلمين في المدارس الحكومية في محافظة سلفيت بفلسطين ، وتكونت عينة الدراسة من جميع مديري ومعلمي المدارس الحكومية في محافظة سلفيت في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2008-2009م . ولتحقيق أغراض الدراسة أعد الباحث استبانة تحتوي على (30) فقرة تشتمل على أهم المعوقات استخدام المعلمين للوسائط التعليمية .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

ـ عدم وجود فروق في معوقات استخدام الوسائط التعليمية من وجهة نظر المديرين والمعلمين تعزى لمتغيرات الجنس ، والوظيفة ، التخصص ، سنوات الخبرة ، الحالة الاجتماعية ، المرحلة التعليمية .

ـ توجد فروق في معوقات استخدام الوسائط التعليمية في التعليم من وجهة نظر المديرين والمعلمين تعزى لمتغير المؤهل العلمي .

4ـ دراسة مي الكيلاني ونادية ثابت (2011م) بعنوان : أهمية استخدام الوسائل التعليمية في حصة الرياضيات من وجهة نظر الطلبة أنفسهم في فلسطين . [15]

هدفت الدراسة إلى معرفة أهمية استخدام الوسائل التعليمية في حصة الرياضيات من وجهة نظر الطلبة أنفسهم ، وتكونت عينة الدراسة من (235) طالبا من مجتمع الدراسة المكون من طلبة مرحلة التعليم الأساسي الثانية في المدارس الحكومية ، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي ، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثتان استبانة تم التأكد من صدق وثبات الأداء .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

ـ أظهرت النتائج درجة كبيرة لأهمية الوسائل التعليمية من وجهة نظر الطلبة .

ـ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقا لمتغير الجنس .

المحور الثاني ـ الإجراءات المنهجية في الدراسة الميدانية :

1ـ مجتمع البحث : تكون مجتمع البحث من جميع المعلمين بالمدارس الثانوية الثلاث (مدرسة الدوحة الثانوية ، مدرسة قرطبة الثانوية للبنات ، مدرسة الأندلس الثانوية بنين) الواقعة في نطاق بلدية حي الأندلس بطرابلس البالغ عددهم (220) معلما ومعلمة وتم اتباع أسلوب المعاينة لجمع البيانات منهم للعام الجامعي 2019م .

جدول (1) يبين عدد المعلمين والمعلمات بالمدارس الثانوية في بلدية حي الأندلس بطرابلس حسب إحصائية 2019م .

ر. م	المدارس الثانوية	عدد المعلمين	عدد المعلمات	المجموع
1-	مدرسة الدوحة الثانوية بنين	7	79	86
2-	مدرسة قرطبة الثانوية بنات	0	67	67
3-	مدرسة الأندلس الثانوية بنين	7	60	67
المجموع				220

1- الخصائص العامة للمجتمع البحث :

جدول (2) يبين توزيع أفراد العينة حسب النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	14	17.7
أنثى	65	82.3
المجموع	79	100.0

من خلال البيانات الواردة بالجدول (2) نلاحظ أن نسبة 82.3% من مجموع أفراد العينة هن من الإناث ، في حين أن نسبة 17.7% من مجموع أفراد العينة هم من الذكور .

جدول (3) يبين توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
تعليم متوسط	30	38.0
تعليم جامعي أو عالي	49	62.0
المجموع	79	100.0

من خلال البيانات الواردة بالجدول (3) نلاحظ أن نسبة 62.0% من مجموع أفراد العينة مؤهلهم العلمي عند التعليم الجامعي أو العالي ، في حين أن نسبة 38.0% من مجموع أفراد العينة مؤهلهم العلمي عند التعليم المتوسط .

جدول (4) يبين توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
1- 10 سنوات	20	25.3
من 11 سنة فأكثر	59	74.7
المجموع	79	100.0

من خلال البيانات الواردة بالجدول (4) نلاحظ أن نسبة 74.7% من مجموع أفراد العينة سنوات خبرتهم من 11 سنة فأكثر ، في حين أن نسبة 25.3% من مجموع أفراد العينة سنوات خبرتهم من 1- 10 سنوات .

2ـ أداة البحث :

لتحقيق أهداف البحث أعد الباحث استبانة ، تم بناؤها وتطويرها بالاستعانة بالأدب النفسي ، والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث .

صدق وثبات الأداة :

أولا – الصدق :

أعدت الاستبانة بصورتها الأولية ، وتم عرضها على مجموعة من المحكمين والبالغ عددهم (5) محكمين متخصصين في مجال المعرفة ، وتم إجراء التعديلات اللازمة من حيث حذف أو إضافة أو تعديل ، فأصبح عدد فقرات الاستبانة بعد التعديل (25) فقرة ، علما بأن بدائل الإجابة عن فقراتها تنحصر في (موافق – إلى حد ما – غير موافق) .

الاتساق الداخلي :

تم حساب صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان وفقا لما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (5) الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية

الفقرات	معامل الارتباط
1	.955**
2	.914**
3	.879**
4	.955**
5	.879**
6	.935**
7	.935**
8	.879**
9	.932**
10	.902**
11	.955**
12	.899**
13	.811**
14	.900**
15	.900**
16	.946**
17	.927**
18	.685**
19	.894**
20	.560**
21	.917**

22	.914**
23	.899**
24	.942**
25	.620**

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أهمية استخدام الوسائل التعليمية في مرحلة التعليم الثانوي بمحل الدراسة من وجهة نظر مدرسيها، كانت دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) الأمر الذي يؤكد صدق الاتساق الداخلي ، ومن ثم الوثوق فيه للاستخدام والتطبيق .

ثانيا – الثبات :

جدول (6) معامل ثبات الاستبيان باستخدام طريقة ألفا كرونباخ

الفقرات	معامل الثبات
1	.956
2	.957
3	.947
4	.946
5	.937
6	.937
7	.927
8	.927
9	.927
10	.927
11	.966
12	.967
13	.967
14	.967
15	.957
16	.956
17	.947
18	.948
19	.947
20	.939
21	.937
22	.937
23	.937
24	.926
25	.928

يتضح من الجدول (6) أن جميع قيم معاملات الثبات عالية ، حيث تراوحت قيم معاملات الثبات في فقرات الاستبانة بين (0.926-0.967) ، وبلغ معامل الثبات الكلي (0.987) ، وتشير هذه القيم العالية من معاملات الثبات إلى صلاحية الاستبانة للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجها والوثوق بها .

2- الأساليب الإحصائية :

من الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في معالجة بيانات الدراسة ما يلي :

معامل ارتباط بيرسون : لحساب الاتساق الداخلي لأداة الدراسة .

معامل ارتباط ألفا كرو نباخ : لحساب ثبات أداة الدراسة .

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية .

اختبار (T-test) : لإيجاد الفروق بين متغيرات الدراسة (النوع ، المؤهل العلمي ، سنوات الخبرة) وأهمية استخدام الوسائل التعليمية في مرحلة التعليم الثانوي بمحل الدراسة من وجهة نظر مدرسيهم .

سابعا – تحليل البيانات وتفسيرها :

1- عرض نتائج التساؤل الأول : " ما أهمية استخدام الوسائل التعليمية في مرحلة التعليم الثانوي بمدارس محل الدراسة من وجهة نظر مدرسيها ؟

للتعرف على أهمية استخدام الوسائل التعليمية في مرحلة التعليم الثانوي وأكثرها شيوعا لدى أفراد عينة الدراسة تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مجموع استبيان أهمية استخدام الوسائل التعليمية بمرحلة التعليم الثانوي وجاءت النتائج على النحو المبين بالجدول التالي :

جدول (7) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب الفقرات حسب أهميتها في مجال أهمية استخدام الوسائل التعليمية في مرحلة التعليم الثانوي بمدارس محل الدراسة من وجهة نظر مدرسيها .

ر. م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
1	تستخدم الوسيلة التعليمية في التدريس لتجذب انتباه الطالب بسرعة	2.5190	0.69542	9	عالية
2	ترى أن هناك فروقا فردية في استيعاب الطالب الدرس عند استخدام الوسيلة	2.3924	0.68720	10	عالية

	التعليمية				
-3	تساعد الوسيلة التعليمية على إيصال المعلومات إلى الطلبة	2.7215	0.57594	2	عالية
-4	تستخدم الوسيلة التعلمية لزيادة مستوى التحصيل الدراسي عند الطالب	2.5190	0.69542	9	عالية
-5	ترى أن الوسيلة ذات أهمية كبيرة في العملية التعليمية بشكل عام	2.7215	0.57594	2	عالية
-6	تعتقد بأن للوسيلة التعليمية أثرا باقيا في ترسيخ المعلومة عند الطلبة	2.5823	0.69074	6	عالية
-7	ترى بأن الطالب يتذكر دروس المادة العلمية بسرعة عند استخدام الوسيلة	2.5823	0.69074	6	عالية
-8	يستطيع الطالب تذكر الدروس بعد فترة عند استخدام الوسيلة	2.7215	0.57594	2	عالية
-9	استخدام الوسيلة من قبل المدرس تعمل على تأدية واجبه على أكمل وجه	2.3924	0.68720	10	عالية
-10	تساعد الوسيلة التعليمية في تحقيق الأهداف المرسومة من قبل المدرس	2.6456	0.68008	5	عالية
11	تساعد الوسيلة التعليمية على كسب المعلومات	2.5190	0.69542	9	عالية
-12	تقلل الوسيلة التعليمية من ظاهرة الغش لدى الطلبة	2.5190	0.69542	9	عالية
-13	تساعد الوسيلة التعليمية في إظهار النتائج الحقيقية للطلبة	2.8101	0.42595	1	عالية
-14	تساعد الوسيلة التعليمية في تنفيذ الخطط اليومية للمدرس	2.6962	0.58517	4	عالية
-15	تعتقد أن تدني مستوى التحصيل في المرحلة الثانوية راجع إلى عدم استخدام الوسيلة التعليمية في الدرس	2.6962	0.58517	4	عالية
-16	تتغلب الوسيلة على المشاكل التي تواجه المدرس في إيصال المعلومة للطلبة	2.5443	0.65628	8	عالية
-17	تساعد الوسيلة التعليمية في التغلب على مشكلة إعطاء الدروس الخصوصية	2.5823	0.59069	6	عالية
-18	يستوعب الطالب الدروس عند عدم وجود الوسيلة التعليمية	1.6076	0.68720	11	متوسطة

-19	تعتقد بضرورة استخدام الوسيلة التعليمية في الدروس	2.7089	0.55820	3	عالية
-20	ترى أن استخدام أكثر من وسيلة تعليمية في الدرس الواحد تعمل على تشتت أفكار الطالب	1.5823	0.82598	12	متوسطة
-21	تساعد الوسيلة التعليمية في حل بعض المشكلات المدرسية	2.6456	0.57819	5	عالية
-22	تزيد الوسيلة التعليمية من مستوى التحصيل لدى الطالب	2.3924	0.68720	10	عالية
-23	تساعد الوسيلة التعليمية الطالب على استيعاب المقررات الدراسية أولا بأول	2.5190	0.69542	9	عالية
-24	تساعد الوسيلة التعليمية في التغلب على مشكلة الفروق الفردية بين الطلبة في المادة العلمية	2.5570	0.63543	7	عالية
-25	تعيق الوسيلة التعليمية تحصيل بعض الطلبة	1.6076	0.77489	11	متوسطة

يتضح من الجدول (7) أن الفقرة (13) والتي تنص على (تساعد الوسيلة التعليمية في إظهار النتائج الحقيقية للطلبة) احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.8101) وانحراف المعياري (0.42595) وجاءت بدرجة عالية ، في حين جاءت الفقرات (3- 5- 8) والتي نصت على (تساعد الوسيلة التعليمية على إيصال المعلومات إلى الطلبة - ترى أن الوسيلة ذات أهمية كبيرة في العملية التعليمية بشكل عام - يستطيع الطالب تذكر الدروس بعد فترة عند استخدام الوسيلة) في المرتبة الثانية بنفس متوسط الحسابي (2.7215) وانحراف معياري (0.57594) وجاءت بدرجة عالية ، وفي المرتبة الثالثة من حيث الأهمية جاءت الفقرة (19) والتي نصت على (تعتقد بضرورة استخدام الوسيلة التعليمية في الدروس) بمتوسط حسابي (2.7089) وانحراف معياري (0.55820) حيث جاءت بدرجة عالية .

ويعزى ذلك إلى أن أهمية الوسائل التعليمية تكمن في تركيز تدريس مقرر العلم على التعلم بالعمل والممارسة وإعطاء الطالب الحرية ليعمل بيده ، وأن يسعى جاهدا للاكتشاف بنفسه تحت إشراف معلم المقرر ، وبالتالي لا يمكن للمعلم الاستغناء عن الأجهزة في المواقف التعليمية المختلفة ، ولكي يقوم المعلم بهذه المهمة خير قيام فعلى

الجهات المسؤولة توفير التجهيزات المادية والأجهزة التعليمية المناسبة التي تخدم المقرر .

كما أن هناك مشكلات تواجه بعض المعلمين في مجال استخدام الوسائل التعليمية هي عدم قناعة المعلمين بأهمية الوسائل التعليمية ومعرفتهم بقواعد استخدامها خاصة في المرحلة الثانوية ، ولا يكمن الحل فقط من وجهة نظر الباحث بإصدار التعليمات للمعلمين باستخدام وسائل تعليمية محددة عند تدريس موضوعات معينة ، بل يستوجب ــ أيضاـ وجود قناعة لدى هؤلاء المعلمين بأهمية استخدامها . وهنا تقع المسؤولية الكبرى على الجهات المختصة ذات الصلة بالتدريب بغية تطوير قناعات المعلمين حتى يقبلوا على استخدام الوسائل التعليمية بكل ثقة وجرأة .

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول أن أقل ثلاث فقرات أهمية لدى أفراد العينة حول أهمية الوسائل التعليمية بمرحلة التعليم الثانوي هي الفقرة (20) والتي تنص على (ترى أن استخدام أكثر من وسيلة تعليمية في الدرس الواحد تعمل على تشتت أفكار الطالب) فقد احتلت المرتبة الثانية عشرة بمتوسط حسابي (1.5823) وانحراف معياري (0.82598) . و يليها الفقرات (18- 25) والتي تنص على (يستوعب الطالب الدروس عند عدم وجود الوسيلة التعليمية - تعيق الوسيلة التعليمية تحصيل بعض الطلبة) احتلت المرتبة الحادية عشرة بنفس متوسط حسابي (1.6076) وانحراف معياري (0.77489) ، والفقرات (2- 9- 22) والتي تنص على (ترى أن هناك فروقا فردية في استيعاب الطالب الدرس عند استخدام الوسيلة التعليمية - استخدام الوسيلة من قبل المدرس تعمل على تأدية واجبه على أكمل وجه - تزيد الوسيلة التعليمية من مستوى التحصيل لدى الطالب) احتلت المرتبة العاشرة بنفس متوسط حسابي (2.3924) وانحراف معياري (0.68720) .

عرض نتائج التساؤل الثاني : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) حول أهمية استخدام الوسائل التعليمية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر مدرسيها تعزى لمتغيرات (النوع – المؤهل العلمي – سنوات الخبرة) ؟

جدول (8) يبين نتائج اختبار (ت) بين متوسطين عينة البحث لاستبيان أهمية استخدام الوسائل التعليمية بمرحلة التعليم الثانوي وفقا لمتغير النوع .

المجال	النوع	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت	مستوى الدلالة
أهمية استخدام الوسائل التعليمية بمرحلة التعليم الثانوي	ذكر	14	36.6429	8.54497	12.266-	0.00
	أنثى	65	67.2000	8.02379		

يتبين من الجدول (8) أن أفراد العينة الإناث يرون بأهمية استخدام الوسائل التعليمية بمرحلة التعليم الثانوي سجلن متوسطا حسابيا أعلى (67.2000) من أفراد العينة الذكور (36.6429) وكانت قيمة اختبار (ت) للفرق بين المتوسطين (-12.266) وهي قيمة دالة إحصائيا لأن مستوى دلالتها (0.000) أقل من مستوى (0.05) .

وعليه يمكن القول إن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) حول أهمية استخدام الوسائل التعليمية بمرحلة التعليم الثانوي وفقا لمتغير النوع وكانت الفروق لصالح أفراد العينة الإناث .

وقد يعزى ذلك إلى التفاوت بين المعلمين في استخدام الوسائل التعليمية والى نقص في الخبرات والمهارات لدى بعض المعلمين في كيفية التعامل مع الوسائل التعليمية ، وعدم وجود الدورات والورش التدريبية التي تنمي قدراتهم في هذا المجال ، وعلى العكس من ذلك يوجد بعض من المعلمين يتعاملون مع هذه الوسائل بحرفية وخبرة .

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة كل من (عامر خالد مرشد بني عبده ، 2017م) ودراسة (نافذ أيوب ، 2009م) ودراسة (مي الكيلاني ونادية ثابت ، 2011م) والذين توصلت نتائجهم بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في استخدام الوسائل التعليمية .

جدول (9) يبين نتائج اختبار (ت) بين متوسطي عينة البحث لاستبيان أهمية استخدام الوسائل التعليمية بمرحلة التعليم الثانوي وفقا لمتغير المؤهل العلمي.

المجال	المؤهل العلمي	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
أهمية استخدام الوسائل التعليمية بمرحلة التعليم الثانوي	تعليم متوسط	30	46.2667	11.27075	11.868	0.000
	تعليم جامعي أو عالي	49	71.2857	3.20806		

يتبين من الجدول (9) أن أفراد العينة الذين مؤهلهم العلمي عند التعليم جامعي أو عالي يرون بأهمية استخدام الوسائل التعليمية بمرحلة التعليم الثانوي حيث سجلوا متوسطا حسابيا (71.2857) أعلى من أفراد العينة الذين مؤهلهم العلمي تعليم متوسط ، (46.2667) وكانت قيمة اختبار (ت) للفرق بين المتوسطين (-11.868) وهي قيمة دالة إحصائيا لأن مستوى دلالتها (0.000) أقل من مستوى (0.05) .

وعليه يمكن القول إن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) حول أهمية استخدام الوسائل التعليمية بمرحلة التعليم الثانوي وفقا لمتغير المؤهل العلمي وكانت الفروق لصالح أفراد العينة الذين مؤهلهم العلمي عند التعليم الجامعي أو العالي . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (نافذ أيوب ، 2009م) والتي ترى بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المؤهل العلمي واستخدام الوسائل التعليمية . وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (عامر خالد مرشد بني عبده ، 2017م) والتي ترى بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المؤهل العلمي واستخدام الوسائل التعليمية .

جدول (10) يبين نتائج اختبار (ت) بين متوسطي عينة البحث لاستبيان أهمية استخدام الوسائل التعليمية بمرحلة التعليم الثانوي وفقا لمتغير سنوات الخبرة .

المجال	سنوات الخبرة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
أهمية استخدام الوسائل التعليمية بمرحلة التعليم الثانوي	10 سنوات	20	40.7000	9.61413	12.317-	0.000
	من 11 سنة فأكثر	59	68.9322	6.10784		

يتبين من الجدول (10) أن أفراد العينة الذين سنوات خبرتهم من (11 سنة فأكثر) يرون بأهمية استخدام الوسائل التعليمية بمرحلة التعليم الثانوي حيث سجلوا متوسطا حسابيا (68.9322) أعلى من أفراد العينة الذين سنوات خبرتهم من (1- 10 سنوات) ، (40.7000) وكانت قيمة اختبار (ت) للفرق بين المتوسطين (-12.317) وهي قيمة دالة إحصائيا لأن مستوى دلالتها (0.000) أقل من مستوى (0.05) .

وعليه يمكن القول إن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) حول أهمية استخدام الوسائل التعليمية بمرحلة التعليم الثانوي وفقا لمتغير سنوات الخبرة وكانت الفروق لصالح أفراد العينة الذين سنوات خبرتهم من (11 سنة فأكثر) .

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (عامر خالد مرشد بني عبده ، 2017م) ودراسة (كابلي ، 2005م) والتي توصلت نتائجهم بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة العملية ولصالح فئة أكثر من 10 سنوات . وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (نافذ أيوب ، 2009م) والتي ترى بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين سنوات الخبرة واستخدام الوسائل التعليمية .

نتائج البحث :

1ـ أشارت نتائج البحث بأهمية استخدام الوسائل التعليمية بمرحلة التعليم الثانوي بمحل الدراسة حيث جاءت أهميتها بدرجة عالية ، حيث احتلت الفقرة (13) والتي تنص على (تساعد الوسيلة التعليمية في إظهار النتائج الحقيقية للطلبة) المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.8101) وانحراف المعياري (0.42595) وجاءت بدرجة عالية ، في حين جاءت الفقرات (3- 5- 8) والتي نصت على (تساعد الوسيلة التعليمية على

إيصال المعلومات إلى الطلبة - ترى أن الوسيلة ذات أهمية كبيرة في العملية التعليمية بشكل عام - يستطيع الطالب تذكر الدروس بعد فترة عند استخدام الوسيلة) في المرتبة الثانية بنفس متوسط الحسابي (2.7215) وانحراف معياري (0.57594) وجاءت بدرجة عالية ، وفي المرتبة الثالثة من حيث الأهمية جاءت الفقرة (19) والتي نصت على (تعتقد بضرورة استخدام الوسيلة التعليمية في الدروس) بمتوسط حسابي (2.7089) وانحراف معياري (0.55820) حيث جاءت بدرجة عالية .

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول أن أقل ثلاث فقرات أهمية لدى أفراد العينة حول أهمية الوسائل التعليمية بمرحلة التعليم الثانوي هي الفقرة (20) والتي تنص على (ترى أن استخدام أكثر من وسيلة تعليمية في الدرس الواحد تعمل على تشتت أفكار الطالب) فقد احتلت المرتبة الثانية عشرة بمتوسط حسابي (1.5823) وانحراف معياري (0.82598) . و يليها الفقرات (18- 25) والتي تنص على (يستوعب الطالب الدروس عند عدم وجود الوسيلة التعليمية - تعيق الوسيلة التعليمية تحصيل بعض الطلبة) احتلت المرتبة الحادية عشرة بنفس متوسط حسابي (1.6076) وانحراف معياري (0.77489) ، والفقرات (2- 9- 22) والتي تنص على (ترى أن هناك فروقا فردية في استيعاب الطالب الدرس عند استخدام الوسيلة التعليمية - استخدام الوسيلة من قبل المدرس تعمل على تأدية واجبه على أكمل وجه - تزيد الوسيلة التعليمية من مستوى التحصيل لدى الطالب) احتلت المرتبة العاشرة بنفس متوسط حسابي (2.3924) وانحراف معياري (0.68720) .

2ـ أكدت نتائج البحث أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) حول أهمية استخدام الوسائل التعليمية بمرحلة التعليم الثانوي وفقا لمتغير النوع وكانت الفروق لصالح أفراد العينة الإناث .

3ـ أوضحت نتائج البحث أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) حول أهمية استخدام الوسائل التعليمية بمرحلة التعليم الثانوي وفقا لمتغير المؤهل العلمي وكانت الفروق لصالح أفراد العينة الذين مؤهلهم العلمي عند التعليم الجامعي أو العالي .

4ـ بينت نتائج البحث أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) حول أهمية استخدام الوسائل التعليمية بمرحلة التعليم الثانوي وفقا لمتغير سنوات الخبرة وكانت الفروق لصالح أفراد العينة الذين سنوات خبرتهم من (11 سنة فأكثر) .

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يلي :

1- توجيه اهتمام المسؤولين إلى ضرورة تزويد مدارس التعليم الثانوي كافة بالوسائل التعليمية التي يمكن أن يستعين بها المدرسون .

2ـ إعداد ورشات عمل للمعلمين لتوضيح أساليب استخدام الوسائل التعليمية .

3ـ توفير الإمكانيات المادية التي يحتاجها المعلمون لتطبيق الاستراتيجيات الحديثة بشكل صحيح .

4ـ الاستفادة من المعلمين المؤهلين لإعداد ورشات عمل لزملائهم في أماكن عملهم دون الحاجة إلى التنقل إلى أماكن مختلفة .

5ـ تصميم وإنتاج نماذج للوسائل التعليمية قليلة التكلفة مع أدلة توضيحية .

6ـ إجراء دراسات أكثر حول العوامل التي تقلل من استخدام الوسائل التعليمية .

7ـ تقديم التعزيز والمكافآت المادية للمعلمين عند استخدام الوسائل التعليمية .

قائمة الهوامش :

1- على محمد القاسمي ، مفهوم التربية الإسلامية وطرائق التدريس ، دار المنار للطباعة والنشر والتوزيع ،دولة الإمارات العربية ، 1970م ، ص9 .

2- عماد شاهين ،مبادى التعليم المدرس للأهل والمعلمين ، بيروت ، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع ، 2004م ، ص 22 .

3- مجدى الزامل ،أثر استخدام الوسائل التعلمية الحية في التحصيل المباشر والمؤجل لدى طالبات الصف الثالث الأساسي في العلوم العامة، مجلة جامعة الخليل ، مجلد 8، العدد(1) ، 2006م ، ص 40 .

4- محمد رضا بغدادي تكنلوجيا التعليم ، جامعة الأزهر ، كلية التربية ، القاهرة ، 1983 م ، ص 11 .

5- لطفية القيادي ، دراسات تربوية ، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان مصراته 1986 م ، ص 36 .

6- بدر عبدالله الصالح ، الحواس المؤثرة في استخدام للوسائل بكليات التربية في جامعات المملكة العربية السعودية ، المجلة العربية للبحوث التربوية المجلد السادس ، العدد الثاني ، الكويت ، 1985م ، ص 17 .

7- أحمد جدي ناظم ، جابر عبدالحميد صابر ،الوسائل التعليمية والمنهج ، دار النهضة ، القاهرة ، 1990م ، ص 65 .

8- عبدالقادر المصراتي ، المعلم والسائل التعليمية ، منشورات الجامع المفتوحة طرابلس ، 1993 م ، ص 76 .

9- أحمد منصور التلفزيون كوسيط تعليمي من بين التقنيات التربوية المتعاملة ، مجلة التكنولوجيا التربوية ، المجلد (12) العدد (3) ،1983 م ، ص 105 .

10- محمد علي السيد ، الوسائل التعليمية وتكنلوجيا التعلم ، ط6 ، مكتبة النهضة العربية ، القاهرة ، 1986 م ، ص 39 .

11- سالم محمد أبو القاسم الهميسى ، مقالات تربوية، ط2، دار الكتب الوطنية ، بنغازي ،2005 م ، ص22.

12-Cabli, H. (2005). Selected Factors Influencing The use of Instructional Media by Elementary School Male Teachers. Dissertation Abstracts International, 47 (10) 37-38.

13-عامر خالد مرشد بني عبده ، مستوى امتلاك معلمي لواء الشوبك لمهارات استخدام الوسائل التعليمية ، رسالة ماجستير منشورة ، 2017م .

14- نافذ أيوب ، معوقات استخدام الوسائط التعليمية في المدارس الحكومية من وجهة نظر المديرين والمعلمين ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة القدس المفتوحة ، سلفيت ، فلسطين ، 2009م .

15- مي الكيلاني ونادية ثابت ، أهمية استخدام الوسائل التعليمية في حصة الرياضيات من وجهة نظر الطلبة أنفسهم ، رسالة ماجستير منشورة ، مديرية التربية والتعليم ، نابلس ، فلسطين ، 2011م .